

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الكسائي : الإشبالة : التّعطفُ والمعونةُ ، ومن المَجاز :
أشبالاتِ الممرّاةُ على ولدها وهي مُشبِلٌ : أقامت عليهم بعد زواجها
وصبرت عليهم ولم تتزوّج تقول : هي في إشبالتها كاللبؤة على أشبالها
. وإشبيلية بالكسر كإر مينية قال شيخنا : ضبطه بالكسر لأن
إر مينية قد قيل إنَّها بالفتح وإن كان غير صوابٍ ووزنها بها إشارة
إلى أنَّ الياء مخففة لا للندسب كما توهّمه كثيرون وإنَّ جزم
أيضاً أقوامٌ بأنَّها مُشدّدة مندوبة إلى بعض ملوك أصابول على غير
قياسٍ وقيل : إنَّها إسلامية ويأتى خلافه . قلت : الوجّهان
المذكوران في إر مينية قد نقلتهما ياقوت وغيره ونقل عن أبي علي
كلاماً يأتى سياقُه في أر من إن شاء الله تعالى : أعظم بلاد بالاندلس
ويقال لها : حمص لأنَّ جند حمص نزلها ولواؤهم بالمدينة بعد
لواء جند دمشق وبها قاعدة ملوك الأندلس وسرى بها كان بنو
عبّاد ولحمقامهم بها خربت قرطبة وعملاها متّصل بعملة لبللة
وهي غرّبيّ قرطبة بيدهما ثلاثون فرسخاً وكانت قد يما ملوك الروم
وبها كان كرسيّهم الأعظم وأمّا الآن فهو بطليطلة كذا في المعجم
وقال الشّقيّندي : من محاسن إشبيلية اعتدال الهواء وحسن
المباني ونهرها الأعظم الذي يصعد المدّ فيه اثنين وسبعين ميلاً ثم
يחסّر وقال ابن مفلح : إشبيلية عروس البلاد الأندلسية
لأنَّ تاجها الشّرف وفي عنقها سمّط النّهر الأعظم وليس في الأرض
أتمّ حسناً من هذا النّهر يضاهاه درجلة والفُرات والنّيل وتسير
طلال الثّمار وتغرّيد الأطيار أربعةً وعشرين ميلاً .
قلت : وأمّا شرف إشبيلية فقد تقدّم ذكره في حرف الفاء
فراجعهُ وفي كورة إشبيلية مدّن وأقاليم تُذكر في مواضعها وقد
نسب إليها خلّاق كثير من أهّل العلم منهم عبد الله بن عمّار ابن
الخطّاب قاضيها مات سنة 276 . أبو عمّار أحمد بن عبد الملك ابن
هاشم مات سنة 401 ، والقاضي أبو بكر بن العرابيّ شارح التّرمذي
وغيرهم . وذو الشّيبليّ : عامر بن عمرو بن الحارث بن جشم بن

بَكْرُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غُنْمِ بْنِ تَغْلِبِ التَّغْلِبِيِّ كَانَ لَهُ
ابْنَانِ تَوْأَمَانِ يُدْعَوَانِ الشَّيْلَيْنِ نَقْلَاهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَالْخَضِرُ
بْنُ شَيْلٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَالشَّابِلُ : الْأَسَدُ الَّذِي اشْتَبَكَتْ أَنْيَابُهُ ،
وَأَيْضاً : الْغُلَامُ الْمُؤْتَلِّئُ الْبِدَنِ نَعْمَةً وَشَبَاباً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
: وَهُوَ أَيْضاً الشَّابِرُ بِالذُّونِ وَالْحِصْنُ وَالشَّيْلِيُّ بِالْكَسْرِ : اسْمُ جَمَاعَةٍ
نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ أَشْهَرُهُمُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الشَّيْلِيُّ
اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : دُلْفُ بْنُ جَحْدَرٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَكَابِرِ
الزُّهَّادِ وَالْعَرَّافِينَ تَوْفِيَّ بِيَدِ غَدَادَ سَنَةِ 334 ، وَقَبِيرُهُ بِهَا يُزَارُ
وَمِنْهُمْ أَيْضاً أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْلِ
الشَّيْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرِ قَنْدِيُّ
وَمَاتَ سَنَةَ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَصَاحِبُنَا الْجَوَادُ الْكَرِيمُ
الْمُهَذَّبُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْلِيُّ الدِّمِيرِيُّ يُقَالُ : إِنَّهُ
مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي بَكْرِ الشَّيْلِيِّ الْمَذْكُورِ قُتِلَ فِي مَحَرِّمِ هَذِهِ السَّنَةِ
طُلُماً وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ بَدْمِيرَةٌ أَيَّامَ زِيَارَتِي فَأَكْرَمَنِي رَحِمَهُ □
تَعَالَى وَقَتْلَ قَاتِلَاهُ